**" دراسة تجريبية حول الخدمات التطوعية المقدمة**

**من بعض طالبات الجامعة اثناء موسم الحج "**

د/ هدى جلال عبد الوهاب

أستاذ دراسات الطفولة النفسية والطبية المساعد

جامعة الملك عبد العزيز – جدة

**المستخلص :**

تهدف الدراسة الحالية الى توضيح مدي فاعلية التوعية حول العمل التطوعي بين طالبات الجامعة , وبين ممارسة وتطبيق الخدمات في موسم الحج , والتي باتت من اهم المفاهيم المطلوب تطبيقها في المجتمع بين الشباب , فالخدمات التطوعية لا تقتصر على جانب واحد , وانما تشمل جميع الجوانب المختلفة , ومن هنا جاءت فكرة الدراسة سعيا إلى تغيير سلوك الطالبات من خلال الخدمات التطوعية الصحية والبيئية اثناء الحج التي يقمن بتقديمها نماذج من طالبات الاقتصاد المنزلي ضمن مقرر مادة صحة الفرد. حيث تم تحديد الموضوع والأهداف والتساؤلات والفروض والأهمية ، و التعريف بالمفاهيم المستخدمة ، وفي ضوء ما تم مراجعته من دراسات وأبحاث ، تحددت الإجراءات المنهجية المتبعة لتنفيذ الدراسة للإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام الوصف والتصميم التجريبي ذو المجموعتين ، وتألفت عينة الدراسة ( 100 ) طالبة , تم تقسيمهن إلى مجموعتين ، التجريبية ( 50 طالبة) و الضابطة ( 50 طالبة ). ولجمع البيانات تم تصميم و تطبيق اداتين مقابلة, استمارة الوعي الطلابي حول العمل التطوعي التي تم تطبيقها على كلا المجموعتين قبل وبعد تنفيذ جلسات إرشادية للمجموعة التجريبية, ومقياس الممارسات التطبيقية مع بعض الانجازات, واستخدمت الباحثة البرنامج spss للمعالجة الاحصائية للحصول على النتائج , والتي كشفت اتفاق كلا المجموعتين إلى درجة كبيرة فيما يتعلق بوجود تقارب النتائج حول استمارة الوعي الطلابي قبل تنفيذ الجلسات . واختلفت بعدها لصالح المجموعة التجريبية , كما توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين وعي الطالبات حول العمل التطوعي بعد التعديل وبين ممارساتهن في المجتمع اثناء موسم الحج,الذي انعكس على مقياس الممارسات للعينة التجريبية بالايجابية والتطور وظهر كفرق دال إحصائيا, وترجمت النتيجة إمكانية إحداث تغييرات في سلوكهم بشكل ملحوظ,مما دل على مدى ارتباط الجلسات ووفاعليتها على تعديل السلوك إذا توفرت البيئة المساعدة على ذلك .وعلى ما سبق تم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الأطر والنماذج النظرية المتعارف عليها ، وفي الختام وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية.

**المقدمة :**

يعد العمل التطوعي ثروة اجتماعية وقيمة انسانية تسهم في زرع كثير من القيم اذا ماتم تحفيز افراد المجتمع تجاهه , و بعض طالبات الجامعة هم من فئة الشباب المستهدف من خلال هذه الدراسة , فالعمل التطوعي مرتبط بنمو الاتجاه الايجابي نحو تطويرالذات , فالعلاقة الإرتباطية بين الوعي بالمفهوم الحقيقي وبين والسلوك التطبيقي ينبغي تدريسها في المؤسسات التعليمية (صالح,2005).

ولان الحج حدث إسلامي عالمي. وأي تطوير في خدماته سوف ينعكس أثره الايجابي على كافة المسلمين في جميع أنحاء العالم, فالواقع الجميل يبدأ من الحلم ... ويمكن للعمل التطوعي ان يشارك في تحقيق بعض الاحلام ,على ان يتسع مفهوم التطوع ليشتمل مناطق ابعد من سد النقص في الغذاء والدواء والكساء ... , بل يسد نقصا حادا في العلم ونشر الثقافة والمعرفة وتجميل البيئة والوقاية من الامراض وغيرها مما يحتاج ان تمتد اليه ايادي المتطوعات... , وهذا لايعنى تصغير قيمة العمل والتقليل من شأنه مهما كان صغيرا, فقد قال صلى الله عليه وسلم عندما قال: " اتق الله و لا تحقرن من المعروف شيئا و لو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي و أن تلقى أخاك و وجهك إليه منبسط ,وقال: صنائع المعروف تقي مصارع السوء و الصدقة خفيا تطفئ غضب الرب و صلة الرحم زيادة في العمر و كل معروف صدقة و أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة " ( متفق عليه ) ..

والتوعية السليمة الموجهة ذات التخطيط الاستراتيجى من الاعمال المطلوب الاستمرار فيها من داخل المؤسسات التعليمية , لان الشباب يحتاج الى تفريغالطاقات الهائلة الكامنة داخله , وعليه فتوجيه مثل تلك الطاقات في التطوع هو هدف رئيسي , لاسيما في موسم الحج ليكون منها الاعداد والتهذيب النفسي والروحي .

ويوضح (Pajures ،1996 ) إن توعية الطلاب حول موضوع ما يؤثر في قدراتهم بعمق شديد في الطرق التي يسلكون بها , وسلوكياتهم تتأثر بانجاز الأداء , والتي تؤثر مرة أخرى في سلوكياتهم اللاحقة .

وعليه فالتوعية بموضوع العمل التطوعي بين الطالبات ضروري ليس فقط داخل اسوار الجامعة والمؤسسات العلمية بل يجب مده الى خارج الاسوار دون روتينية واقنعة زائفة ... فكل ما لم تطله يد الجهود الرسمية يمكن للمتطوع ان يفعلها بنفسه , ولاسيما اننا كبارا لدينا ما نتطوع به من الوقت .. المال..الجهد ... العلم ..

وطالبات الجامعة يمكنها ان تفعل الكثير والكثير , فالتطوع ليس مقصورا على فئة الذكور من الشباب فقط , بل ربما تتفوق قدراتهن التطوعية الكبيرة في بعض الاحيان عليهم .شريطة ان تؤمن بذلك وتملك التجربة و تجد من يرشدهن لافاق الابداع لتوجد بالخيال الخصب واقعا مغايرا لما نعيشه الان , وقد أبرز (Walls & little، 2005) الدور الايجابي للتوعية الحقيقية في توافق العمل التطوعي للطلاب .

وأشار (Pajures ،1992 ) إلى أن المعتقدات المعرفية تتشكل لدى الفرد وفقا لخبراته الشخصية ومدى وعيه و ترتقي خلال مشاركته الاجتماعية أثناء التطوع ويكتمل نموها مع نهاية سنوات الدراسة , لذا فهي تتسم بطبيعة ارتقائية ..فلكل فئة عمرية ميزة , وفي مرحلة الشباب يعد العمل التطوعي فيها فرصة لاكتساب الخبرات العملية من خلال الممارسات الفعلية للعمل التطوعي , ولهذا فان المؤسسات التعليمية من اخطر الاماكن لاتاحة الفرص امام الشباب لتقديم الابداعات في العمل التطوعي .

وقد أظهرت نتائج بعض البحوث مثل Cano) ،2005) & Conley) ،2004) وجود درجة من الارتقاء المعرفي والتوعوي حول العمل التطوعي وتغييراشكال تطبيقاته خلال الدراسة , وان المفهوم يتغير عبر سنوات الدراسة الجامعية , فكلما اقترب الطالب من الفرقة النهائية بالجامعة تغيرت مفاهيمه وممارساته نحو التعلم من البسيط إلى المركب , ومن اليقين إلى النسبي , ومن الجزئي إلى الشمولي.وهذا يدل على ان التطوع يمكن اكتسابه بالممارسة والمهارة بعد تحقيق المفهوم الحقيقي حوله .

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لاستقراء مدى وعي عينة من طالبات الجامعة حول العمل التطوعي اثناء موسم الحج , والارتقاء بمفهوم العمل التطوعي ,وعلاقة ذلك بتطبيق الخدمات التطوعية. فعملية التوعية بالتطوع تمثل منبئات قوية لسلوك وممارسة المتطوعين , وفقا لما خلص إليه (الشافعي ،1994) من أن اختلاف خدمات التطوع جاءت نتيجة لاختلاف معتقداتهم ووعيهم حول بعض القضايا وثيقة الصلة بعملية التطوع مثل الخبرة , الجنس , المؤهل , المرحلة التعليمية .

وعليه , فقد حدد البحث الحالي اهمية الوعي بالعمل التطوعي ,والذي ربما بات من أكثر الموضوعات المطلوب تطبيقها في المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعات ,فالاعتراف يزداد يوما بعد يوم بضرورة تطوير ورفع مستوى العمل التطوعي , حيث تعتبر مرحلة الجامعة الاعداد النهائي لمرحلة ماقبل سوق العمل والحياة العملية ك لبنة الاساس لخدمة المجتمع.( بدير, 2004).

وإذا علمنا أن من معايير المنهج المدرسي هو أن يفعّل المنهج بما يساعد على تنمية مهارات المتعلمين سواء كانت مهارات دراسية أو حياتية مختلفة .كما ورد بوثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي الصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية 2008.(وزارة التربية والتعليم بالقاهرة ،2008-2009 ).

وعليه نجد انه ربما يكون من الضروري للبحث الحالي لفت الأنظار إلى اهمية التوعية بالعمل التطوعي لدى الطالبات لاسيما وقت الحج ,للارتقاء به نحو التطور والابداع . فالغالبية تستطيع التطوع , ولكن القلة تحب ما تفعله , فحب العمل يؤدى للابداع بافتراض وجود بيئة مناسبة , وتوجيه علمي تربوي مناسب .. ( عيسى ، 2004 ).

ويجب تفرقة العمل التطوعي عن السلوك التطوعي , فهو لا يقتصرعلى سلوك عفوي يظهر نتيجة لاستجابة الفرد لظرف طارئ فقط , وإنما العمل التطوعي يسعى الى العمل المنظم والدائم والذي لا يرتبط بظرف معين بل يرتبط بقناعة وإيمان بالفكرة والأهداف

**مشكلة البحث:**

أثبتت البحوث والدراسات العلمية والتجارب والتقارير المبنية على الملاحظات الميدانية , اهمية برامج التوعية لتشجيع العمل التطوعي بين فئات المجتمع , والتى تبدا بعد الاسرة لتعزز داخل المؤسسات التعليمية المدارس والجامعات ,ويعتبرها البعض أحد الحلول الاستراتيجية للقضاء على مشكلة الجهل اثناء موسم الحج.

 وقد تبنت وزارة الحج مشكورة برامج التوعية للقيام بالعمل التطوعي لخدمة الحجاج , وقد أكدت توصيات العديد من المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية على ضرورة تضمين العمل التطوعي كخدمة للمجتمع في المناهج الدراسية, وتخطيط برامج تطويرالعمل التطوعي يتناسب مع جميع الفئات العمرية .(المجلس القومي للأمومة والطفولة,2005).

 ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي في محاولة لتحديد مدى اهمية الوعي بالعمل الطوعي بأبعاده المختلفة بين فئة طالبات الجامعة في موسم الحج , و التساؤلات التى تطرح نفسها خلال هذه المرحلة هي :

1. ما مدى وعي الطالبات حول العمل التطوعي في موسم الحج ؟
2. ما مدى اختلاف الوعي لدى الطالبات حول العمل التطوعي عند الإجابة على استبيان الوعي لدى الطالبات حول العمل التطوعي قبل وبعد الملتقى الارشادي الثقافي " التطوع في الحج " ؟
3. ما مدى فعالية استخدام الملتقى الثقافي حول في تعديل وعى الطالبات عينة البحث؟
4. ماالعلاقة بين وعي الطالبات بعد التعديل وبين تطبيق العمل التطوعي ؟

**فروض البحث:**

1. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند تطبيق استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج قبل تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند تطبيق استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج بعد تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي , لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد علاقة ارتباط دالة موجبة بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاستبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج بعد تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي ودرجاتهن على مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة في الحج .

**أهمية البحث:**

من المتوقع لنتائج البحث الحالي أن يفيد الفئات التالية:

1. المسئولون عن تخطيط برامج الصحة بالحج , وذلك للإفادة من اهمية التوعية بالتطوع بمعناه الشمولي.
2. طالبات الجامعة شابات المستقبل, وذلك لدفعهن إلى محاولة تطوير أدائهن التطوعي .
3. طلبة المدارس , حيث يهتم البحث الحالي بإبراز قدوة طالبات الجامعة في تحقيق الخدمة التطوعية للآخرين.
4. الآباء والأمهات لمحاولة إكسابهن قناعات صحيحة حول قيام بناتهن بالعمل التطوعي .
5. مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية المعنية بصحة وسلامة وامن الحجاج .
6. وسائل الإعلام الموجهة, حول ما يتعلق بصحة وسلامة وامن الحجاج .

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

1. إيضاح أهمية التوعية حول العمل التطوعي في الحج في لسلامة وصحة الحجاج
2. إعداد تنقيذ ملتقى ثقافي وحوارات مفتوحة لمناقشة موضوع العمل التطوعي في الحج .
3. تطوير الممارسات التطوعية للطالبات عند تطبيق العمل التطوعي في الحج.
4. طرح توصيات تساهم في تفعيل دور التوعية بالعمل التطوعي بالحج للطالبات.
5. توضيح مسؤولية المؤسسات التعليمية في نشر وعي ثقافة التطوع
6. تحديد المعايير الواجب إتباعها لتنفيذ برامج توعية الطالبات داخل الجامعة.

**أدبيات البحث**

يحاول البحث التالي طرح أهم ما تناولته المراجع العلمية المتخصصة والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث- في حدود ما توصلت إليه الباحثة- من خلال عدد من المحاور وهي:

1. **مفهوم ثقافة التطوع ...**
2. **التطوع في القرآن الكريم والسنة النبوية...**
3. **أهمية العمل التطوعي ...**
4. **اهداف العمل التطوعي ...**
5. **مقومات ومبادئ العمل التطوعي ...**
6. **تقنيات العمل التطوعي...**
7. **معوقات اشكاليات تحقيق العمل التطوعي...**
8. **أهمية تحقيق العمل التطوعي...**
9. **كيفية تحقيق العمل التطوعي في الحج ...**

**اولا : مفهوم ثقافة التطوع :**

**"ثقافة التطوع"** هو "منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات التي تحض على المبادرة بعمل الخير الذي يتعدى نفعه إلى الغير؛ إما بدرء مفسدة أو بجلب منفعة، تطوعاً من غير إلزام، ودون إكراه". وهو مفهوم لا نكاد نجده مستعملاً في الخطاب المتداول في هذا المجال ( أبو القمبز,2008).

وقد عرّفته **الأمم المتحدة** ضمن برامجها أنه : " عمل غير ربحي، لا يُقدم نظير أجر معلوم. وهو عمل غير مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة ".

ومفهوم "ثقافة التطوع" بهذا المعنى يقع في منظومة الفكر المادي العلماني على طرف نقيض لمفهوم "الواجب" أو "الإلزام"؛ ولذلك نجد البعض يفرق بين "العمل التطوعي" و"العمل غير التطوعي"؛ ومن ثم بين القطاع الخيري (أو اللاربحي)، وقطاع الأعمال (أو الربحي)، وبين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أو الأهلية ( بسام,2007 ) .

" ويتضمن التطوع جهوداً إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً .

ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع" (الاهلية, 2003 ).

**اما المفهوم الإسلامي للتطوع** : فالأمر جدا مختلف في منظومة الفكر الإيماني الإسلامي؛ إذ يتصل التطوع بالفرض، كما تتصل السنة بالواجب اتصالاً وثيقاً، يصل أحياناً إلى حد انتقال العمل الواحد من موقع "التطوع" إلى موقع الفريضة الملزمة، وذلك في الحالات التي عبر عنها الفقهاء بمفهوم "فروض الكفاية"؛ وهي تلك الأعمال التي يتعين القيام بها لمصلحة المجتمع أو الأمة كلها، ويناط ذلك بفرد أو بجماعة منها أو فئة معينة تكون مؤهلة لهذا العمل على سبيل التطوع، فإن لم ينهض به أحد صار العمل المطلوب فرضاً ملزماً، ويأثم الجميع ما لم يقم هذا الفرد أو تلك الفئة أو الجماعة - أو غيرها - بأدائه على الوجه الذي يكفي حاجة المجتمع.

وكلما كان الفرد أو الجماعة أو الفئة أكثر قدرة على القيام بأداء فرض الكفاية على سبيل التطوع وتقاعس عن ذلك، كان نصيبه من الإثم أكبر من غير القادر أو الأقل قدرة منه.

ولم يحظ العمل التطوعي في أي ثقافة أجنبية بمثل المكانة التي حظي بها في الثقافة الإسلامية، ومع ذلك فإن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية في معظم البلدان من المحيط إلى الخليج ( شتيوي ,2000 ) .

**ثانيا : التطوع في القرآن الكريم والسنة النبوية:**

نجد أن الله تعالى في القرآن الكريم قد أمر بالتطوع، وحثّ عليه في عدة مواضع حيث يقول: { وّتّعّاوّنٍوا عّلّى البٌرٌَ والتَّقًوّى ولا تّعّاوّنٍوا عّلّى الإثًمٌ والًعٍدًوّانٌ واتَّقٍواالله إنَّ الله شّدٌيدٍ الًعٌقّابٌ } **(المائدة :2)** انه لأمر بالتعاون على أعمال الخير وتجنب أعمال السوء، وهو ما يشير إلى مفهوم العمل التطوعي، وكذلك يقول سبحانه وتعالى: { فّمّن تّطّوَّعّ خّيًرْا فّهٍوّ خّيًرِ لَّهٍ } **(البقرة: 184)** وفي هذا المعنى دلالة على عظم أمر العمل التطوعي في الإسلام، كما حث الله على الإنفاق المادي - أحد صور التطوع - في غير ما موضع من القرآن الكريم حيث يقول جل وعلا: { إنَّمّا نٍطًعٌمٍكٍمً لٌوّجًهٌ الله لا نٍرٌيدٍ مٌنكٍمً جّزّاءْ ولا شٍكٍورْا } **(الإنسان :9)** وأيضاً في قوله تعالى: { وّآتّى المّالّ عّلّى حٍبٌَهٌ ذّوٌي القٍرًبّى والًيّتّامّى وّالًمّسّاكٌينّ وابًنّ السَّبٌيلٌ والسَّائٌلٌينّ وفٌي الرٌَقّّابٌ } **(البقرة:177)** وفي مجال الحث على التسابق في العمل التطوعي والعمل الذي يعود بالفائدة على المجتمعات، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: { فّاسًتّبٌقٍوا الخّيًرّاتٌ } **(البقرة:148)** ويقول جل وعلا: { وّسّارٌعٍوا إلّى مّغًفٌرّةُ مٌَن رَّبٌَكٍمً وجّنَّةُ عّرًضٍهّا السَّمّوّاتٍ والأّرًضٍ أٍعٌدَّتً لٌلًمٍتَّقٌينّ } **(آل عمران).**

**اما في السنة النبوية** نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم حث على أعمال التطوع والأعمال الخيرية في الكثير من المواضع، منها قوله صلى الله عليه وسلم في امتداح المتطوعين: «إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حببهم للخير، وحبَّب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة»، وفي ذلك دلالة على عِظم أجر التطوع الذي ينجي من عذاب النار في يوم المشهد الأعظم، وهنا نلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد فئة معينة للاستفادة من الأعمال الخيرية؛ ولكنه ذكر كلمة «الناس» وفي ذلك دلالة على أن الإسلام يأمر بتقديم المساعدة والعون للجميع وليس لفئة المؤمنين أو من ينتمي للدين الإسلامي فحسب؛ لأن الدين الإسلامي دين شامل عالمي.

وفي فضل العمل التطوعي يقول صلى الله عليه وسلم : «لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تصلي في مسجدي هذا مائة ركعة». وأجر الصلاة في المسجد النبوي الشريف معروف؛ إنه يعدل ألف صلاة فيما سواه، ويقول صلى الله عليه وسلم : «خير الناس أنفعهم للناس». فيمنح الرسول صلى الله عليه وسلم الخيرية لمقدمي النفع للناس، أو دافعي الضرر عنهم، وهكذا نجد أن كل ما عرضناه من آيات وأحاديث شريفة قد تناول الجانب المادي وثوابه، ولكن هناك نوع آخر من التطوع .. ألا وهو التطوع المعنوي، وذلك بعدة أشكال، منها الابتسامة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة»، وقد عدها صلى الله عليه وسلم من الصدقات، ومنها إماطة الأذى عن الطريق، حيث عدها صلى الله عليه وسلم من شعب الإيمان، فيقول صلى الله عليه وسلم : «الإيمان بضع وتسعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»، كما أن الله سبحانه وتعالى أمر بالإحسان للجار حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم ظن أن الجار سيرث جاره بعد وفاته، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورِّثه»( أبو القمبز, 2008 ) .

**ثالثا : أهمية العمل التطوعي :**

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في لشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسئولية الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون(القثمي, 2007).

**اولا : في حياة المتطوع** :

* فيه اشباع للرغبات وتحقيق للذات وشغل الفراغ برد الجميل للمجتمع .
* فيه فتح باب للتعود على الاحتساب والاجر عند الله عز وجل .
* يجعلنا نشعر بالسعادة لمشاركتنا من حولنا وتخفيف معاناتهم في السراء والضراء .
* يتيح الفرصة لتبادل الخبرات الكثيرة والمفيدة خلال الاحتكاك مع زملائه .
* يساعد على حصول المتطوع على احترام وتقدير وقبول افراد المجتمع .
* ينمي القدرات الذهنية لدى المتطوع ويعمل على ارساء قاعدة متينة من السلوكيات الحميدة في المجتمع
* يعود على الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات الاجتماعية ومواجهة المشكلات بشكل مباشر

(الخطيب, 2002 ).

* **ثانيا : في حياة المجتمع :**
* يدعم العمل الحكومي ويرفع مستوى الخدمة الاجتماعية .
* يعد ظاهرة اجتماعية حميدة للدلالة على حيوية المجتمع وايجابياته وتقدمه .
* يعد مؤشر جيد للحكم على مدى تقدم الشعوب ورقيها .
* يشجع على الاستفادة من قدرات المتطوعين في اعمال تخدم الانشطة والبرامج في المجتمع .
* يسهم في تقليل حجم الكشكلات الاجتماعية من خلال دعوة افراد المجتمع للمشاركة في تادية الخدمات بانفسهم لصالح مجتمعهم (حسين , 2001).

**رابعا :أهداف العمل التطوعي:** تنقسم أهداف التطوع إلى قسمين عامة وخاصة :

**جدول (1) الاهداف العامة والخاصة للتطوع**

|  |  |
| --- | --- |
| **الأهداف العامة للتطوع :** | **الأهداف الخاصة للتطوع** |
| * تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع . * التطوع يكتمل به العجز عن المهنيين . * تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية ولامبالاة . * الإسراع في التنمية وتعويض التخلف . * أن انغماس مواطني المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفاهم، والاتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المتجمع وتماسكه. | * إشباع المتطوع لاحساسة بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرين . * الحصول على مكانه أفضل في المجتمع . * تكوين صداقات وعلاقات . * الحاجة إلى الانتماء وإنهم جزء من كل يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي . * تحقيق الذات . * أن المتطوعين سيعوضون النقص في القوى العاملة التي تعاني منها الكثير من هذه الهيئات . * أنهم سيبذلون جهودًا لتعريف المجتمع المحلي بهيئاتهم التطوعية ، فيستمر تأييده لها أدبيا وماديا واجتماعيا؛ لأن هذه الهيئات لا تستطيع العيش بمعزل عن أفراد المجتمع الذي تعمل فيه  **(القثمي , 2002 )** . |

**خامسا : مقومات ومبادئ العمل التطوعي :**

لا بد لكل عمل من مبادئ، وخطة عمل تضبطه ، فأي عمل لا يقوم على أسس صحيحة يحكم بفشله حتى قبل البدء به، ولو نجح نسبياً فإنه سيبقى في دائرة الفشل!

من هنا كان لا بد من توضيح مقومات ومبادئ العمل التطوعي أو أي عمل في إطار ساحة الدعوة ومضمارها. وبذلك يغدو النتاج أكبر، وتبدو الثمرة أنضر.

ومبادئ العمل التطوعي تتجلى في الاتي :

* **الوضوح**: في المهمة والوظيفة والموقف
* **المسئولية:** فلكي يصبح مشروع التطوع ناجحا، لا بد من مصارحة النفس والمتطوع بكل الحقائق وتبعاتها، وعدم التنصل من المسؤولية تحت أي ظرف كان، وهذه المسؤولية ترتكز على ثلاث ركائز مهمة: **الصدق والوضوح والتخطيط**.
* **الإحسان في العمل التطوعي (** سويدان, 2005) .

**اما أهم المقومات الأساسية للعمل الدعوي والتطوعي:**

**النية** : وهي أساس كل عمل، تحدد القصد من وراء العمل وتبين مرماه، هي ما يراه الله ولا يراه سواه، وعلى أساسها يحاسب المرء عن أفعاله وأقواله، فعن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[[1]](#footnote-2). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم»[[2]](#footnote-3). فمن المهم أن لا تساور نيتَه أيٌ من النوايا الأخرى التي قد تفسد العمل، وأن يقوم بتجديدها كلما أحس أن وساوس الشيطان تساوره لتبديل النيات وأن يدعو الله الثبات وذلك بالدعاء المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم : «اللهم مقلب القلوب ثبّت قلبي على طاعتك»؛ فيجب علينا تجديد النية باستمرار، ويكون ذلك بالرجوع والإنابة الخالصة والدعاء بالثبات.

النية تعد أول حلقة يجب على المتطوع التمسك بها، وأن يخلصها لله وحده ضمن سلسلة ركائز ومقومات العمل التطوعي الصحيح.

**الإيمان بالفكرة** : تعتبر هذه النقطة من أهم النقاط التي يجب على المتطوع أو صاحب الرسالة التركيز عليها؛ لأن الإيمان بالفكرة تمنح الإنسان طاقة جبارة، ونشاطاً عالياً، وقدرة على التفاني والتضحية والإخلاص وتقديم الغالي والرخيص في سبيل. ولعل لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأسوة الحسنة في ذلك، حينما ذاقوا الأذى والعذاب على رمضاء مكة ذات الحرِّ الشديد، ولكنهم ثبتوا لإيمانهم الكامل بالفكرة؛ فنسوا كل ما يتعرضون له، وقدّموا أنفسهم رخيصة في سبيل الدعوة ونشرها وإيصالها[[3]](#footnote-4). **الإخلاص:** كل عمل لا يبتغي به صاحبه وجه الله دون سواه يكون هباءً، ويُرمى في وجهه يوم الحساب، فالنوافل والخيرات والطاعات إذا لم تصاحبها النية الصادقة، والتجرد المطلق لله سبحانه، لا تكون في ميزان صاحبها يوم القيامة؛ بل تعود عليه بالوبال والخسران[[4]](#footnote-5).

وفي ذلك يحذر الله من أن عدم الإخلاص يحبط العمل حيث يقول جل من قائل: { وّقّدٌمًنّا إلّى مّا عّمٌلٍوا مٌنً عّمّلُ فّجّعّلًنّاهٍ هّبّاءْ مَّنثٍورْا } (الفرقان). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ثلاث لا يغل (يخون) عليهن قلب رجل مسلم: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»[[5]](#footnote-6). وهنا يُعرّف الفضيل بن عياض الإخلاص بقوله: «ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل به من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما»[[6]](#footnote-7).

وقيل: «الإخلاص دوام المراقبة، ونسيان الحظوظ كلها»[[7]](#footnote-8). وقيل: «الأعمال صور قائمة، وأرواحها سر الإخلاص فيها»[[8]](#footnote-9).

والإخلاص جزء مرتبط ارتباطاً تاماً بالنية؛ فالنية الصحيحة والخالصة لله تعالى تقود إلى الإخلاص في العمل، وكذلك النية التي لا تتسم بالتجرد لله تؤدي إلى عدم الإخلاص بالعمل، وبالتالي إحباط العمل؛ فما بُني على باطل فهو باطل. والإخلاص هو الذي يعطي الطعم الخاص والمذاق الرائع للعمل والقبول من الناس للعمل، فالتوفيق من الله يعتمد على مدى الإخلاص فيه. ولعل ذلك من مميزات العمل التطوعي الذي يتميز بالإخلاص لله سبحانه وتعالى.

**سادسا : تقنيات العمل التطوعي**:

لكي ندرك فنيات واليات التخطيط المناسب للعمل التطوعي, يجب الانتباه اولا ان ليس كل فرد في المجتمع هو متطوع , وانما يجب على الفرد ان يتدرب ليكتسب مهارات التطوع المسؤول ,كما ينبغي توفير بيئة تطوع مناسبة بقدر الامكان بمواصفات ومعاييرمدروسة .

من هو المتطوع ؟؟”المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي

طواعية واختيار وبدون مقابل من اى نوع "(بسام, 2007 ) .

**حقوق وواجبات المتطوع :**

**جدول (2) الحقوق الواجب الالتزام بها تجاه المتطوع**

|  |  |
| --- | --- |
| **أولا / حقوق المتطوع : من حقه ان ...** | |
| * **يشعر إن جهوده تساهم فعليا في تحقيق أهداف المؤسسة.** * **يتلقى التوجيه والتدريب والإشراف الضروريين لانجاز مهمته** * **يعلم كيفية تحسن مهارته في العمل الذي يقوم به** * **يتعامل باحترام ينال التقدير على العمل الذي قام به .** | * **يتوقع إلا يضيع وقت بسبب سوء التخطيط في المؤسسة** * **يسأل الأسئلة ويقدم الاقتراحات بخصوص العمل الذي يقوم به .** * **يحظى بالثقة والائتمان على المعلومات السرية الضرورية للقيام بعمله .** * **يعطى إثبات أو تقيم خطى لعمله الذي قام به إذا طلب منه ذلك .**   **القمبز,2007** |

|  |  |
| --- | --- |
| **ثانيا / واجبات المتطوع :عليه ...** | |
| * **المشاركة في الفعاليات التطوعية** * **العمل في فريق واحد** * **احترام الآخرين** * **تنفيذ أوامر المسئولين** * **العمل بكل جدية ونشاط** * **الجدية والمصداقية في العمل الذي يقوم به.** | * **الالتزام بالتعهدات (تحديد نمط المشاركة والتقيد بها).** * **استيعاب واضح لأهداف المؤسسة وتطلعاتها.** * **عدم توريط المؤسسة في مواقف شخصية.** * **عدم محاولة استغلال التطوع لأهداف أخرى.** * **الاندماج الفعلي في المؤسسة (عدم النظرة الفوقية أو اتخاذ موقف دوني).**   **القمبز,2007** |

**جدول (3) الواجبات المطلوب ان يلتزم بها المتطوع**

**جدول (4) انواع بيئة التطوع**

|  |  |
| --- | --- |
| **بيئة التطوع :** | |
| **البيئة المحيطة "الداخلية"** | **البيئة الخارجية :** |
| **التطوع في خدمه وازدهار الوطن ومساعدة جيران والأهل وفى سبيل دين ورفع راية لا اله إلا الله وكل منا يساهم في تحريك عجلة التقدم والعمل التطوعي يساهم في تقديم هذه العجلة إلى إن تصل إلى النجاحوبر الأمان ..** | **التطوع في سبيل الإسلام وأهله في مجال الدعوة والجهاد فهناك المئات والآلاف من المتطوعين في سبيل الدعوة للدين الله جل جلاله وفى سبيل رفع كلمه لا اله إلا الله فاستشهد منهم الكثير وبقى منهم الكثير فحركة التطوع في مازالت ..** |

ويمكن تحديد **تقنيات العمل التطوعي** في بعض النقاط التالية :

* **الإعلام والدعوة:**يجب أن يكون هناك إعلام يتواصل حول التطوع، خصوصاً عندما يرتبط بمسألة التنمية الشاملة، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً ...
* **تحديد الحاجة إلى المتطوعين:**ُعتبر هذه المسألة على جانب كبير من الأهمية، لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بمسألة الاستغلال الصحيح لطاقات المتطوعين فإذا كان من المهم إيجاد متطوع، فإنه من الأهم أن نحسن استغلال طاقاته في الجوانب التي تحقق حاجات أساسية من حاجات المؤسسة – المجتمع :
* تتفق وإمكانات المتطوّع ورغباته.
* لا تتعارض مع مفاهيمه الثقافية والمجتمعية.
* لا تضعه في خانة الملاحقة القانونية .
* لا تتعارض مع المفاهيم الاجتماعية السائدة.
* **الاختيار:**يكتسب اختيار المتطوعين بعداً خاصاً وهاماً لعدة أسباب منها انه يساعد على بلورة المفهوم المشترك لكل من الطرفين، لجهة طبيعة العمل، الإطار الذي سيعمل من خلاله، الفوائد على المديين القصير والطويل والالتزامات المختلفة لكل فريق من الأفرقاء المعنيين , فالاختيار الصحيح يسهم في:
* توفير القدرة على استغلال سليم لطاقات المتطوع.
* يخفض كلفة الإعداد.
* يسرع في بلوغ الأهداف.
* يمنع التضارب ويحول دون الإحباط.
* عدم تحمل المتطوع فوق طاقته.
* تفهم المتطوع لأهداف وتطلعات المؤسسة. ( سرور, 2009)
* **التأهيل - التدريب:**في غالب الأحيان، يحتاج المتطوعون إلى نوع من التأهيل أو التدريب من أجل الاستفادة من طاقاتهم.بعضهم يحتاج إلى فترات زمنية أطول من الآخرين .. وبما أن للتدريب أهداف أساسية تتصل:

1. بمواقف المتدربين.
2. تعميق خبراتهم القائمة.
3. إكسابهم مهارات جديدة.

فإن أهداف دورات التأهيل للمتطوعين يجب أن تغطي هذه المجالات كافة، إذ إن التدريب سوف يبلور موقف المتطوّع ويساعده على إنجاز العمل المطلوب بكفاءة أعلى, ويلعب التدريب دوراً بارزاً في:

* شد المتطوع إلى المؤسسة أو الجماعة.
* استمراره متطوعاً لأطول فترة ممكنة.
* استغلال طاقاته بشكل أفضل على الاصعد كافة.
* **الإطار التنظيمي:**أهمية هذا الأمر تكمن فيما يلي:
* إن التطوع الفردي معرّض للشطط من ناحية وللتوقف عند مواجهة أية صعوبات من ناحية أخرى.
* إن الإطار الجماعي للمتطوع يكسب المجموعة المزيد من الاحترام والقوة، وبالتالي يكسب أفرادها مناعة لجهة التفرد أو الأنانية أو الانحراف عن الأهداف الموضوعة.

إن تأطير العمل، يساعد على تحقيق مسألتي الاستمرارية والمتابعة ..( سرور, 2009)

* **التحفيز والتنشيط:**يلعب التحفيز والتنشيط دوراً بارزاً في المحافظة على المتطوع واستغلال طاقاته وخبراته المستجدة سواء على صعيد الجماعة أو المؤسسة. وإن ثمة مجالات عديدة للتحفيز منها:

1. **المشاركة**: تعني أن يكون المتطوع في صلب العمل الذي تعمل به المؤسسة - الجماعة وليس على هامشها.
2. **الشفافية**: أن يكون عمل المؤسسة أو الجماعة، معروفاً مرئياً لا أهداف مستترة.
3. **الإبراز**: يجب الاعتراف دائماً بإنجازات المتطوع وعطاءاته.
4. **الإدماج**: يجب أن تتاح أمام المتطوع فرصة الاندماج في المؤسسة والجماعة، فيما لو رغب بذلك.
5. **التشاور**: يجب إتاحة الفرصة لحوارات وأخذ آرائهم بعين الاعتبار.
6. **إزالة** **العقبات**: أكثر ما يسيء إلى المتطوع "الروتين" ....فقد يأتي متحمساً ثم يصطدم ببوقراطية إدارية أو فنية أو غير ذلك مما قد يؤدي إلى تثبيط حماسه، لذلك يجب العمل دائماً على إزالة مختلف العقبات من أمامه لتشجيعه على مواصلة العمل.
7. **الشكر والتقدير**: وهو جزء من الإبراز، ولكن يختلف عنه إن الأول قد يحتاج إلى مناسبات عامة، بينما يقتصر الثاني على كتاب شكر وتنويه، يرسل إليه في حال أدى الفترة التي تطوع خلالها .. آملين لقاءه مجدداً في رحاب أخرى من رحاب العمل.

* **التقييم:**من المفيد أن يتم تقييم جهود المتطوعين تقييماً علمياً,ولا بد من اشتراك المتطوعون في هذه العملية لأجل:
* الوقوف على أهميتها وشفافيتها.
* للتعرف على النتائج المحققة، وإجراء تقييماً ذاتياً.
* لمعرفة المساعدة الفعلية التي قدمت للمؤسسة و - أو الجماعة.
* للاستفادة من النتائج والثغرات في رسم خطط مستقبلية أفضل.
* **المتابعة:**من المتفق عليه ان بعض "التطوع" ظرفي لمهلة محددة أو لموضوع محدد. مثل مخيمات العمل التطوعية التي تستمر لفترة محدودة زمنياً، والبعض الآخر له صفة الاستمرارية والديمومة وربما كان هذا النوع الأخير، هو الأكثر صعوبة في إيجاد العناصر القادرة على متابعة التطوع إذا أحسن الاختيار، وقد تكون عودة المتطوع مرهونة بالارتياح الذي يجده عند تطوعه الأول، ولكنه يجب أن يكون لدى المؤسسة - الجماعة تصور واضح لكيفية الإفادة من متطوعيها خصوصاً إذا أنفقت على إعدادهم وتأهيلهم واكتسبوا خبرات مهمة في جوانب محددة من العمل(القثمي, 2007).

**سابعا : معوقات واشكاليات تحقيق العمل التطوعي :** ( جدول 4)

يواجه العمل التطوعي بعض المعوقات التي تحول دون إمكانية تحقيقها بالشكل الأفضل في حياة المجتمع , وترجع هذه المعوقات لعدة اشكاليات أو لأسباب أخرى ; **وفيما يلي طرح لبعض منها** :

إشكاليات العمل التطوعي من وهي:

|  |  |
| --- | --- |
| * إشكاليات التسييس. * اختلال الأولويات. | * جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع. * ازدواجية المرجعية المعرفية في هذا الميدان. [[9]](#footnote-10) |

وما يلفت النظر هنا هو أن التدني في فاعلية التطوع في معظم المجتمعات العربية يأتي في وقت هي أشد ما تكون فيه حاجة إلى تنشيط فاعليات العمل الأهلي كافة، وفي القلب منها فاعليات العمل التطوعي؛ وذلك لأسباب تعود إلى طبيعة التحولات الاقتصادية والسياسية التي تمر بها من جهة، ونظراً لصعود موجة الاهتمام العالمي لما يسمى القطاع الثالث أو اللاربحي من جهة أخرى، مع ما يفرضه هذا الصعود من ضرورة التفتيش عما تملكه في مخزونها الثقافي والقيمي من محفزات ودوافع لتنشيط العمل التطوعي وتطويره (حماد ,2008 ) .

**جدول (5) أهم المعوقات التي تقف أمام الدعوة التطوعية**

|  |  |
| --- | --- |
| **معوقات ذاتية في المتطوع** | **معوقات موضوعية في مؤسسات المجتمع** |
| * **ضعف الوعي بمفهوم وفوائد العمل التطوعي.** * **الفهم الخاطئ للتطوع** * **النشأة الأسرية التي تركز على التعليم والمهنة دون زرع روح التطوع لدى الأبناء.** * **الخجل، كطبيعة شخصية المتطوع وهو غير الحياء.** * **التسويف، وهو إرجاء عمل اليوم إلى الغد والمماطلة في الاتصال بالاخرين.** * **عدم الثقة في النفس.** * **المبالغة في الاهتمام بالدراسة على حساب الدعوة إلى الله والعمل التطوعي، أو العكس.** * **النزوع والاجتهادات الفردية دون الروح الجماعية و بدل المؤسساتية.** * **غياب الحوافز التشجيعية** | * **ثقافة المجتمع نحو العمل التطوعي** * **تعنت الإدارة والمضايقات التي تمارس على أنشطة االتطوع .** * **أسلوب العمل المؤسساتي للتطوع وجو الميوعة الذي أصبح سائدا في جل المؤسسات .** * **قلة التجربة والتكوين في تقنيات العمل التطوعي .** * **ضعف الإمكانات المتاحة.** * **واقع التشتت في المجهود في معظم المؤسسات .** * **موسمية العمل التطوعي في الوسط الجامعي .** * **ضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية** * **عدم اهتمام المدارس والجامعات بتشجيع العمل التطوعي .** * **غياب التخطيط والدراسات في هذا المجال أدى إلى ضعف تحفيز الشباب للتطوع.** * **قلة تشجيع ودعم العمل التطوعي من قبل الجهات ذات العلاقة.** * **ضعف الجانب الإعلامي خاصة في ما يتعلق بالتطوع بشكل عام وتطوع الشباب على وجه الخصوص.** |

**وللتغلب على المعوقات وتحقيق غايات العمل التطوعي يجب الاشتغال على عدة مستويات :** مخطط (1)

مستوى الأفراد

المؤسسات والهيئات التطوعية

المجتمع المدني

التعاون الدولي

**مخطط (1) مستويات العمل التطوعي الواجب الوقوف عليها[[10]](#footnote-11)**

**ثامنا : أهمية تحقيق العمل التطوعي :**

أشارت نتائج دراسة (حماد, 2008 ) بعنوان دور الشباب في العمل الطوعي في المؤسسات الاهلية , إلى أن نسبة تدني العمل الطوعي في فئة الشباب يرجع لعدم الوعي تمثل 42 % وباقي الاسباب شخصية 15 % , اسباب مجتمعية تمثل 33% والمسببات الاسرية تمثل 9 % , وفي دراسة أخرى وجد (القمبز,2007 )أن 36 % من االشباب الذي يقوم بالعمل الطوعي لا يستمر لفترة طويلة ويتوقف خلال عامه الاول.

ووفقا لإحصاءات منظمة الصحة العالمية لعام 1999, وجد أن 80 % من من الخدمات الصحية التي تقوم بها المؤسسات الخيرية والافراد تتضائل خلال فترات قصيرة , .وأن 63 % يرجع إما لسوء التخطيط في توزيع الميزانية,واما و25%بسبب ضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات,50 وان % من مجمل حوادث التسمم لايمكن العناية بها لعدم التاهيل الطوعي المقدم من الافرد .

وتشير بعض الإحصائيات الأخرى إن عدد الأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين يموتون كل عام بسبب الحوادث التي لم يتم تقديم المساعدة لها السريعة أكثر من عدد الأطفال الذين يموتون بسبب أمراض الأطفال مجتمعة , وعدد الذين يتشوهون أو يفقدون عضوا من أعضائهم لا يمكن إحصاؤه نتيجة لقلة العمل التطوعي لقديم المساعدات الفورية (المصري & كبارة , 1992).

وبقراءة الإحصاءات والنتائج من الدراسات السابقة تتضح أهمية تحقيق العمل التطوعي في المحتمع من خلال توفير وعي ناضج ومثقف وامكانيات وحوافز للافراد , في تكاتف مع المؤسسات المجتمعية والمدنية , ومن ثم يمكن افراد المجتمع التواصل الايجابي , والتصرف بأسلوب ايجابي يحمي المجتمع في بيئه خالية من المخاطر. ومن هنا تنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي كونهم قادرين أكثرمن غيرهم على فهم مشاكلهم وإيجاد الحلول الأنسب لها. كما أن العمل التطوعي يعزز انتمائهم ومشاركتهم في مجتمعاتهم، وينمي مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية، ويتيح لهم المجال للتعبير عن رأيهم في القضايا التي تهم المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات. كما يساهم التطوع بشكل كبير في سرعة التنمية لما له من جدوى اقتصادية واجتماعية كبيرة( [قسام](http://qasimey.at/author/qassoom/) ,2007 ) .

**تاسعا: كيفية تحقيق العمل التطوعي في الحج :**

يعتبر مفهوم ثقافة التطوع احد اساسيات وبداية العمل التطوعي الناجح , وبالتالي فان تحقيق الوعي الناضج والواعي لدى الشباب وخاصة فتيات الجامعة يتطلب عدة اجراءات حسب معاييرعلى النحوالأتي:

**جدول (5 ) معايير ومؤشرات نجاح وتحقيقي العمل التطوعي[[11]](#footnote-12)**

|  |  |
| --- | --- |
| **المعيار** | **المؤشرات** |
| **تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة** | * **تنظم برامج توعية حول مفهوم التطوع في تنمية المجتمع المحلي** * **تشجيع الأنشطة التربوية للطالبات في العمل التطوعي** * **إدراج العمل التطوعي في ملف الإنجاز للطالبات** * **تحفيز عضوات هيئة التدريس وتشجيعهم على التطوع طقدوة للطالبات** * **الإعلان عن طلب متطوعات في دعم الأنشطة بالجامعة** * **عمل مهرجانات عامة للتطوع بالمدرسة** * **الاحتفال بإنجازات المتطوعين في أداء المدرسة** |
| **وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة في مشروعات المدرسة** | * + - **تدريب المتطوعين للعمل في برامج محو الأمية**     - **تدريب المتطوعين**     - **تنفيذ برامج تأهيل المتطوعين لأداء الخدمات والأعمال المختلفة** |
| **توافر آليات لتنظيم أولياء الأمور لدعم الأنشطة التي تقوم بها المدرسة** | * + **نظام لتسجيل عملية تطوع أولياء الأمور**   + **عمل مسوح للتعرف على مواهب أولياء الأمور**   + **توفير برامج وأنشطة للمتطوعين**   + **وجود أدلة ومصادر للمتطوعين للحصول على معلومات عن أداء المتطوعين** |

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات المرتبطة إلى إمكانية إكساب الطلاب مفاهيم ثقافة التطوع من خلال برامج أنشطة مصممة لهذا الغرض ومنها : دراسة ( الجندي ، 2006) بعنوان تنمية الوعي الطوعي في مجال الصحة لتلاميذ المدرسة في ضوء معايير التربية الصحية ,والتي توصلت إلى تحسن سلوك وخدمات التلاميذ بعد تقديم برامج التربية الصحية الطوعية .

وفي دراسة (الدسوقي،2003) بعنوان برنامج إثرائي قائم على أنشطة الخدمات البيئية الطوعية لتنمية وعي التلاميذ بتقديم الخدمة للمساعدة على حل مشكلات تلوث البيئة , والتي توصلت فيها إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين وعيهم في تقديم الخدمات للمساعمة في حل مشكلات تلوث المياه والهواء والغذاء والضوضاء .

وفي دراسة Jonathan. , 2004)) توصلت إلى فاعلية برنامج ( المدينة الآمنة ) في تعليم الأطفال قواعد المرور , وكيف يعبرون الشارع وكيف يستدعون الإسعاف في حالة الطوارئ .

وفي دراسة Sylvester & Lihue ,1997) ) بعنوان منهج في الأمان الشخصي لمرحة ما قبل المدرسة,توصلت إلى تفوق الأطفال في استخدام مهارات الأمان بعد تدريس المنهج .

كما توصلت دراسة (2000Weiler, ) بعنوان دور التربية الطوعية الصحية في منع الأذى للفرد , والتي استهدفت بناء برنامج في التربية الطوعية للوقاية من الامراض , حيث أن موضوعات منع الامراض تمثل محتوى الصحة الشاملة , وتوصلت الدراسة إلى قصور في محتوى الخدمات الوقائية حيث أنها لا تتضمن موضوعات الوقاية من مخاطر البيئة , والوقاية من الحوادث ,وهي موضوعات غاية في الأهمية لمفهوم خدمات الصحة الشاملة .

كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية دور المعلمة الكفء في المؤسسة التعليمية في تحقيق أهداف برامج التوعية الصحية والامانية وخاصة في مواسم الزحام كالحج... فالمعلمة الكفء تملك مفاهيم صحيحة حول ثقافة التطوع الشمولي ,كما تمتلك مجموعة من المهارات التدريسية الأساسية اللازمة لتحقيق برنامج أنشطة متكامل بشكل فعال لاكساب مهارات وفن التطوع طويل الاجل .

ففي دراسة (علم الدين، 2006) بعنوان فاعلية النشاط القصصي في تنمية مفهوم النظافة الشخصية عند كبار السن , واستهدفت الدراسة التطوع لتدريب تلك الفئة و إكسابهم معلومات وسلوكيات صحية مرتبطة بالنظافة الشخصية بما فيها نظافة البدن والشعر والقدمين واليدين والحواس كالأنف والعين والأذن والفم والأسنان والجلد وأيضا الملابس ,وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية النشاط في التدريب على تلك المهارات .

و دراسة (شعبان ،2002) بعنوان مسرح الحياة كمدخل للتثقيف الغذائي لدى الحجاج واستهدفت تقديم انشطة لإكساب الحاج العادات الغذائية السليمة , والتنوع في الغذاء ,وأهمية وجبة الإفطار , سلامة وصحة الغذاء , وتجنب الوجبات الضارة , وقد ساعدت تلك الإستراتيجية في ثبات المعلومات في أذهان الحجاج عند اداء النسك .

و دراسة ( 1992 ،Wuortele & others ) بعنوان مقارنة تأثير كل من الإباء والمعلمين كمدربين متطوعين في برنامج الأمان الشخصي لتلاميذ المدرسة ,وتوصل كل منهم إلى انه لا توجد فروق جوهرية بين الإباء والمعلمين في تدريبهم على مهارات الأمان الشخصي ,طالما اتصفا بمقومات المدرب المتطوع الناجح .

من كل ما سبق تتجلى لنا ان العمل التطوعي دافع أساسي من دوافع التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، ودليل ساطع على حيوية المجتمع واستعداد أفراده للتفاني والتضحية[[12]](#footnote-13).

فهو نوع من الاختبار الحر للعمل، وقناعة لمشاركة الأفراد طواعية في العمل من واقع الشعور بالمسؤولية"[[13]](#footnote-14).  
كما يتبن مدى عظمة هذا الدين الذي يَعتبر العمل التطوعي فريضة وواجباً على المسلم أن يقدمه لمجتمعه ومحيطه والناس أجمعين، وكذلك نرى أن الله سبحانه وتعالى قد حفّز على ذلك بشكل كبير، والجائزة ليست من النعيم الزائل في الدنيا؛ ولكنها جائزة عظيمة تدوم وتبقى للإنسان، ألا وهي الخلود والتنعم بالجِنان.

إن الدين الإسلامي قد سبق ما سواه من التشريعات والقوانين في أمور الخير وجوانبه.

**إجراءات الدراسة:**

**أولا: العينة:** وتشمل عينة من طالبات المسجلات للدراسة ضمن مقرر صحة الفرد بجامعة الملك عبد العزيز حول معلومات عن الدور الوقائي وخدمات الرعاية الصحية لبعض فئات المجتمع ,و بعض امور حول الامن والسلامة في المنازل ومبادئ الاسعافات الاولية ,في الفصل الدراسي الأول 1431هـ , وعددهن 100 طالبة، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين ، تم اعتبار الأولى مجموعة تجريبية للدراسة والثانية مجموعة ضابطة ، وعدد كل منهما 50 طالبة.

**ثانيا: أدوات البحث:** وتشمل:

1. **استمارة وعي الطالبات حول العمل التطوعي بالحج** ( اعداد الباحثة ) (ملحق 1)
2. **ملتقى ارشادي تثقيفي تحت عنوان : " التطوع في الحج نحو الابداع والتطور"** ( اعداد الباحثة )
3. **مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة** ( اعداد الباحثة ) (ملحق 2)

**ثالثا: وصف إجراءات البحث:**

**الإجراء الأول:** قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وفقا لما يلي:

**الأداة الأولى**: **استبيان وعي الطالبات حول العمل التطوعي بالحج** ( اعداد الباحثة ) **( ملحق 1)**

**الهدف من الاستبيان** :توضيح مدى وعي الطالبات حول العمل التطوعي بالحج

**وصف الاستبيان :** تم تصميم الاستبيان وفقا للخطوات التالية:

1. تحديد أبعاد وجوانب العمل التطوعي وذلك بالرجوع إلى العديد من المراجع والدراسات التي تناولت الموضوع كما سبق الإشارة لذلك ضمن أدبيات البحث.
2. تحديد بنود الاستبيان وصياغتها في عدد 14 عبارة بحيث تجيب الطالبة على كل عبارة بوضع إشارة اوافق أو لا اوافق مع التعليل، وعند التصحيح تعطى درجة على الإشارة ودرجة أخرى على التعليل فيكون المجموع 28 درجة ، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن مفهوم العمل التطوعي وكيفية تحقيق الجانب الصحي , و بهذا تحصل الطالبة فيه على درجتان فيكون مجموع درجات كل طالبة على الاستبيان 30 درجة.
3. صدق الاستبيان :تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين في مجال التربية والمناهج ومجال الصحة مع توضيح الغرض منه ثم طلب منهم الحكم على عبارات الاستبيان من حيث:

* صحة الصياغة العلمية واللغوية للعبارات.
* ارتباط العبارات بمفهوم العمل التطوعي في الحج .
* ملائمة العبارات للطالبات (عينة البحث).

1. ثبات الاستبيان :استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية ,وبلغت قيمة الثبات (92, ) مما يدل على درجة الثبات وبذلك تحقق لهذه الاستمارة الثبات .
2. الصورة النهائية للاستبيان : بعد مراجعة آراء المحكمين تم الاتفاق على الصورة النهائية للاستبيان

**الأداة الثانية**: **ملتقى ارشادي تثقيفي** تحت عنوان : " **التطوع في الحج** **نحو الابداع والتطور**" ( اعداد الباحثة ) قامت الباحثة بإعداد ندوة ارشادية تثقيفية وعرضها للطالبات باستخدام الداتا شو مع استخدام إستراتيجية الحوار والمناقشة ، وقد اشتملت الندوة على عدة محاور توضح أبعاد وجوانب مفهوم العمل التطوعي واهميته للمجتمع ويعض المعوقات ووسائل التحقيق وفقا لما ورد في أدبيات البحث سابقا .

**الأداة الثالثة: مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة في الحج**  ( اعداد الباحثة ) **( ملحق 2)**

**الهدف من المقياس** :يعد المقياس مؤشر دال على علاقة التعديل المتوقع حدوثه في مدي وعي الطالبة حول التطوع لدى العينة التجريبية بعد تقديم الملتقى الارشادي التثقيفي، وبين ممارساتهن التطبيقية للعمل التطوعي في الحج وانجازاتهن المصاحبة لذلك.

**وصف المقياس :** تم تصميم المقياس وفقا للخطوات التالية:

* تحديد أبعاد وجوانب ممارسات وتطبيقات العمل التطوعي وذلك بالرجوع إلى العديد من المراجع والدراسات التي تناولت الموضوع كما سبق الإشارة لذلك ضمن أدبيات البحث.
* تحديد بنود المقياس وصياغتها في عدد 20 عبارة لها اربعة خيارات ,بحيث تقوم الطالبة باختيار عبارة واحدة فقط بوضع دائرة صغيرة حول الاجابة الصحيحة، وعند التصحيح تعطى درجتان الختيار المطلوب فيكون المجموع 40 درجة .
* صدق المقياس :تم عرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال التربية والمناهج ومجال الصحة مع توضيح الغرض منه ثم طلب منهم الحكم على عبارات الاستبيان من حيث:
* صحة الصياغة العلمية واللغوية للعبارات.
* ارتباط العبارات بتطبيقات العمل التطوعي في الحج .
* ملائمة العبارات للطالبات (عينة البحث).
* ثبات االمقياس : تم حساب ثبات المقياس عن طريق اعادة اجراء المقياس على عينة الثبات وهى مطابقة لمواصفات عينة الدراسة بفارق زمنى قدره اسبوعين وحسب معامل الارتباط بين الاجرائين فكان (92,) وهو دال عند مستوى(01. ) وتشير هذه النتائج الى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. وبذلك توصلت الباحثتان إلي الصيغة النهائية
* الصورة النهائية للمقياس : بعد مراجعة آراء المحكمين تم الاتفاق على الصورة النهائية للمقياس **( ملحق 2)**

**الإجراء الثاني:**

قامت الباحثة بتطبيق **استبيان وعي الطالبات حول العمل التطوعي بالحج** على كلا المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث) تطبيقا قبليا، ثم تم تنفيذ الملتقى الارشادي والتثقيفي بشأن تعديل ومناقشة وعي الطالبات حول العمل التطوعي في الحج على المجموعة التجريبية فقط، ثم تم تطبيق نفس الاستبيان مرة ثانية على كلا المجموعتين بعد تنفيذ الملتقى, ومن ثم تم حساب الفروق بين مرتي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين بالأساليب الإحصائية المناسبة.ثم تم تطبيق **مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة في الحج**  على العينة التجريبية فقط وحساب العلاقة بينها وبين درجات التطبيق البعدى.لمعرفة مدى اختلاف الأداء والممارسة التطبيقية للعمل التطوعي للطالبات بعد التعديل واهم الانجازات .

**رابعا: منهج البحث** المستخدم هو المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

**خامسا: المعالجة الإحصائية وعرض وتفسير نتائج البحث:**

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث والحصول على النتائج، وبالتالي التحقق من صحة فروض البحث وفقا لما يلي:

**الفرض الأول: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند تطبيق استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج قبل تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي.**

استخدمت الباحثة test – t كاختبار للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على تطبيق **استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج قبل تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي**.، ليختبر الدلالة الإحصائية للفروض عند مستوى 05,% فقد تم مراعاة تفسير الإحصاءات الناتجة وفقا لما يلي:

إذا كانت قيمة ت المحسوبة أكبرمن أو تساوي قيمة ت الجدولية (025, قيمة الدلالة) يكون الفرق دال إحصائيا ويتم رفض الفرض الصفري. أما إذا كانت قيمة ت المحسوبة أصغرمن أو تساوي قيمة ت الجدولية ( 025, قيمة الدلالة) يكون الفرق غير دال إحصائيا ويتم قبول الفرض الصفري.( فهمي ، 2005). والجدول ( 6 ) التالي يوضح نتائج الإحصاء..

**جدول (6):يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيـق القبـلي للأداة الأولى**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأداة** | **المجموعات** | **عــدد العينة**  **( ن )** | **المتوسط**  **( م )** | **الانحراف المعياري**  **( ع )** | **قيـــــمة**  **( ت )** | **درجات الحرية** | **قيمة**  **الدلالة** |
| **استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج** | **الضابطة** | **50** | **11.045** | **3.9390** | **0.626** | **. 26** | **538.**  **غير دالة** |
| **التجريبية** | **50** | **11.090** | **4.5618** |

**بملاحظة نتائج الجدول السابق** نجد أن قيمة ت المحسوبة = **0.626** أصغرمن قيمة ت الجدولية **538.وعليه :** ليست هناك فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، مما يعني أن مدى وعي الطالبات في كلا المجموعتين تتفق إلى درجة كبيرة فيما يتعلق العمل التطوعي في موسم الحج , حيث ان المجموعتتن كانت درجة الوعي لديهم متدنية .وهذا يجيب على التساؤل الاول للدراسة وهو : ما مدى وعي الطالبات حول العمل التطوعي في موسم الحج ؟

**الفرض الثاني:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند تطبيق استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج بعد تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي , لصالح المجموعة التجريبية.**

**جدول (7): يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيـق ألبعدي للأداة الأولى**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأداة** | **المجموعات** | **عــدد العينة**  **( ن )** | **المتوسط**  **( م )** | **الانحراف المعياري**  **( ع )** | **قيـــــمة**  **( ت )** | **درجات الحرية** | **قيمة**  **الدلالة** |
| **استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج** | **الضابطة** | **50** | **9.9418** | **3.6422** | **16.215** | **. 26** | **001. دالة** |
| **التجريبية** | **50** | **21.2105** | **5.7001** |

**وبقراءة الجدول(7)،** نجد أن قيمة ت المحسوبة = **16.215** أكبر من قيمة ت الجدولية **001.**.بشكل واضح مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، . مما يدل أن تفاعل المجموعة التجريبية للملتقى الرشادي التثقيفي قد زودهن بمعلومات ووعي حول حقيقة العمل التطوعي، لاسيما أن الندوة تضمنت الأبعاد الأساسية لمفهوم ثقافة التطوع وتم عرضها للطالبات بطريقة شيقة وواضحة من خلال الحوار والمناقشة مع الطالبات لشرح الفكرة الشمولية للمفهوم والتدليل عليها بأمثلة من واقع ديننا الحنيف ومدي ارتباطه بالاسلام قبل اي شريعة ، والتحقق من سلامة وصحة وصول المعلومات للطالبات ودقة استيعابها، مما انعكس على وعي الطالبات بالايجابية والتطور الذي ظهر كفرق دال إحصائيا بينهم وبين المجموعة الضابطة وتترجم هذه النتيجة إمكانية إحداث تغييرات في وعي الأفراد بشكل مقصود إذا توفرت البيئة المساعدة على ذلك،وبالتالي يمكننا الإجابة على السؤال الثاني والثالث للبحث الحالي وهما:

* **ما مدى اختلاف الوعي لدى الطالبات حول العمل التطوعي عند الإجابة على استبيان الوعي لدى الطالبات حول العمل التطوعي قبل وبعد الملتقى الارشادي الثقافي " التطوع في الحج " ؟**
* **ما مدى فعالية استخدام الملتقى الارشادي التثقيفي حول العمل التطوعي في تعديل وعى الطالبات للعينة التجريبية للبحث؟**

وتتفق نتيجة تلك الفرضية مع نتائج بعض الدراسات المهتمة بعمليات التوعية وتطوير المفاهيم لدى الطلاب حول مواضيع محددة ومنها دراسة ( الشوربجي ، 2008) والتي توصل منها إلى ارتقاء الوعي لدى الطالبات حول المعرفة والتعلم من خلال تدريس مقرر علم النفس التعليمي والتدريب عليه , وأيضا تتفق مع نتيجة دراسة (ديمتري، 1994) والتي توصلت منها إلى أهمية استخدام برامج صحية وقائية في توعية الطلاب الصحية وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو صحتهم ووقايتهم من الامراض .كما تتفق مع نتائج دراسة Cano, 2005) ) التي أظهرت درجة من الارتقاء المعرفي وتغيير المعتقدات المعرفية خلال الدراسة عبر سنوات الدراسة الجامعية للطلاب ،والتي وتتفق أيضا مع دراسة (ردادي،2002) حيث توصل إلى أن استخدام إستراتيجية التنظيم الذاتي والتخطيط الجيد رفعت الوعي لدى الطلاب نحو الدافعية للتطوع مما اثر بالارتفاع على معدل خدماتهم الطوعية والاستمرار فيها .

**الفرض الثالث:توجد علاقة ارتباط دالة موجبة بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاستبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج بعد تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي ودرجاتهن على مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة في الحج .**

حيث استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون من خلال برنامج spss للكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطيه بين درجات المجموعة التجريبية على تطبيق استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج ، بعد تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي , وبين ودرجاتهن على مقياس تنفيذ الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة في الحج ،والجدول التالي يوضح نتائج الإحصاء:

**جدول (8): يوضح الانحراف المعياري ومعامل الارتباط لدرجات المجموعة التجريبية في**

**التطبيـق ألبعدي للأداة الأولى وتطبيق مقياس الممارسات التدريسية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأداة** | **المجموعات** | **عــدد العينة**  **( ن )** | **المتوسط**  **( م )** | **الانحراف المعياري**  **( ع )** | **قيـــــمة**  **( ت )** | **درجات الحرية** | **قيمة**  **الدلالة** | **معامل الارتباط** | **قيمة الدلالة لمعامل الارتباط** |
| **مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي** | **التجريبية** | **50** | **32.5000** | **3.6073** | **1.032** | **. 26** | **001. دالة** | **019.** | **827.**  **دالة** |
| **استبيان الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج** | **التجريبية** | **50** | **21.2105** | **5.7001** |

**وبملاحظة نتائج الجدول (8)،** نجدأن قيمة معامل الارتباطلطالبات المجموعة التجريبية يبين درجاتهن على التطبيق البعدي لاستبيان **الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج** ,وبين درجاتهن على مقياس **الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي** = **019.** وان قيمة الدلالة لهذا المعامل أقل من +1 (**827.**) مما يعنى وجود ارتباط دال موجب بين المتغيرين، وبالتالي نقبل الفرض الثالث للبحث ومن ثم نجيب على السؤال الأخير للبحث وهو:

* ما العلاقة بين وعي الطالبات بعد التعديل بالملتقى الارشادي وبين تطبيق وممارسة العمل التطوعي ؟

والاجابة واضحة بانه توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين معتقدات الطالبات (العينة التجريبية) حول مفهوم الوعي الطلابي حول العمل التطوعي في الحج بعد تعديله من خلال تنفيذ الملتقى الارشادي التثقيفي الذي شاركن فيه وبين ممارساتهن التطبيقية كمتطوعات لخدمة الحجاج .

وفي ضوء تلك العلاقة الإرتباطية يمكننا القول بأن ما حققته الطالبات (العينة التجريبية للبحث) من تغيير وتحسين في مدى وعيهم حول ثقافة التطوع في الحج ، قد انعكس بالزيادة والإيجاب على تطبيقاتهم وانجازاتهم مع الحجاج ، عند تعريضهم لمواقف تدريبية مرتبطة بالإبعاد المختلفة لمفهوم العمل التطوعي .

وتتفق نتيجة تلك الفرضية للبحث الحالي مع نتيجة دراسة ( الشافعي، 1994) التي خلصت إلى أن اختلاف الأداء التدريسي يكون نتيجة لاختلاف وعيهم بقضية ما وايمانهم بها ؛ ودراسة Hoofer) ، 2004) التي توصل منها إلى أن الطالب الذي يبدأ دراسته الجامعية بمجموعة من المفاهيم حول التعلم وأفكار غير واضحة، ثم يتلقى خبرات التعليم والتعلم الصحيحة ، تبدأ تلك المفاهيم في التغيير بشكل جوهري .

**وبهذا تخلص الدراسة الى** إن العمل التطوعي أو ما يسمى حديثاً في أدبيات التنمية "رأس المال الاجتماعي" هو ثروة عامة وليست حكراً لفرد, وانها تلك الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل وغيرها ..، كما إنها الروابط التي يجد المواطنون فيها أنفسهم كأفراد ومجموعات ويسعون فيها لتحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التي يعيشون فيها وبها. وأن عملية التوعية حول مفهوم ثقافة التطوع يمكن تغييرها وتعديلها نحو الشمولية والتوازن والتكامل باستخدام الأساليب التربوية الصحيحة والتخطيط الاستراتيجي لها من خلال تنفيذ السياسات التي تقوم على البحث العلمي والمشاريع التي تخدم مصالح عامة الشعب ، وقد ظهر هذا بشكل واضح في الانجازات التي تم تنفيذها و الخدمات التطوعية التي تم تقديمها للحجاج بطريقة مناسبة للطرفين , ومن ثم توصل البحث الحالي إلى اهمية دور التوعية ومدى فاعليته في تعديل وتقويم السلوك كالعمل التطوعي,و إمكانية الارتقاء بعملية ممارسة الخدمات التطوعية لدى الطالبات في الحج . ولعل في التوصيات التالية ما ينير الطريق إلى ذلك والتي من اهمها :

**سادسا: توصيات البحث:-**

1. **أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة ,وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.**
2. **البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية؛ مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب لاسيما في المواسم والازمات كالحج .**
3. **ضرورة النظر في تطوير مناهج الأنشطة العملية والتدريبية كخدمة المجتمع بحيث تتضمن موضوعات تتعلق بمفهوم ثقافة التطوع بأبعاده المختلف ، وتدريب الطالبات بشكل مقصود على كيفية تحقيق التطوع في المواسم والمناسبات السنوية .**
4. **دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها.**
5. **ضرورة تفعيل دور التربية الدينية المستمر في الربط بين الدين وبين ثقافة التطوع .**
6. **إقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل، وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.**
7. **التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين؛ الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.**
8. **اهمية دور المؤسسات التعليمية في التوعية باهمية العمل التطوعي .**
9. **العمل على التوعية باهمة ثقافة التطوع من خلال تنظيم الندوات وملتقيات تثقيفية والدورات التدريبية اللازمة لذلك.**
10. **تحفيز الجهات المعنية بشئون العمل التطوعي من وسائل الإعلام المختلفة مسموعة ومقروءة ومرئية، على تنظيم حملات مكثفة لتوعية الطالبات وأسرهم وجميع فئات المجتمع بأساليب تحقيق التطوع بأبعاده المختلفة.**
11. **دعم الصلة بين المنزل والجامعة لتحقيق فاعلية العمل التطوعي .**
12. **العمل على تقديم الحوافز ولو الرمزية منها للمتطوعات داخل المؤسسات العليمية .**
13. **تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي؛ مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص.**
14. **استخدام العمل التطوعي في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية لبعض المتعاطين للمخدرات والمدمنين أو العاطلين أو المنحرفين اجتماعيا لاسيما في موسم الحج لارتباده بالوحانياتز**
15. **استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات العمل التطوعي الأهم للمجتمع.**

**المراجع** :

**أولاً: المراجع العربية:**

* **القرآن الكريم .**
* **ابراهيم حسين (2001) : العمل التطوعي في المنظور العالمي, ورقة عمل في المؤتمر الثاني للتطوع " المشروعات التنموية في المؤسسات الاهلية الاولويات والتحديات " الشارقة**
* **أبو القمبز , محمد هشام (2007) :جدد شبابك بالتطوع .**
* **أبو القمبز, محمد هشام 2008 : مفهوم العمل التطوعي والخيري**
* **البخاري 1378 /1958 : صحيح البخاري بن اسماعيل بن ابراهيم الجغفي,بمقدمة محمد شاكر , دار احياء التراث العربي.**
* **الجلاهمة, أميمة بنت أحمد( ) : الجامعة ودورها في تعزيز ثقافة التطوع مقال منقول من مجلة جامعة الملك فيصل الدمام**
* **الجندي ، إكرام محمود (2007): تنمية الوعي الصحي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير التربية الصحية، دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة طنطا، قسم رياض الأطفال.**
* **الخطيب , عبد الله عبد الحميد (2002) :العمل التطوعي , جامعة القدس المفتوحة ط1.**
* **الدسوقي ، بوسي إبراهيم (2003): برنامج إثرائي قائم على الأنشطة البيئية لتنمية وعي أطفال الرياض ببعض مشكلات تلوث البيئة، ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة طنطا، قسم رياض الأطفال.**
* **الشافعي ، محمد الدسوقي عبد العزيز (1994): المعتقدات التربوية للمعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد 21، ديسمبر.**
* **الشوربجي، أبو المجد إبراهيم (2008): أثر دراسة مقرر علم النفس التعليمي في ارتقاء المعتقدات حول كل من المعرفة والتعلم والدافعية لدى طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 66 ج 2 ، يناير.**
* **القثمي ,حسن عمر(2002): التطوع في المنظمات الخيرية, منشورات مدينة الشارقة للخدمات النسانية الشارقة , ط,1.**
* **القثمي ,حسن عمر (2007):" العمل التطوعي وسبل تحفيز ابناؤنا ", - المؤتمر الثاني للتطوع. المكتبة اللكترونية – اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة**
* **المصري ،عصام و كباره، بسام (1992): طبيب يتحدث عن العناية بطفلك ونموه ، لبنان: مؤسسة المصري للتوزيع.**
* **المجلس القومي للأمومة والطفولة (2005): من أجل وضع صحي أفضل للطفل المصري،القاهرة.**
* **بدير ، كريمان محمد (2004): الرعاية المتكاملة للأطفال، القاهرة :عالم الكتب.**
* **بسام , حمزة (2007): مفهوم العمل التطوعي .**
* **حماد ,عبد القادر إبراهيم (2008) دراسة حديثة حول"دور الشباب في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية" مجلة الدراسات المناهجية عمان، الأردن.**
* **ديمتري ، فاديه ( 1994) : استخدام برامج صحية وقائية في تحسين معتقدات الطلاب الصحية وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو صحتهم ، مجلة التربية العلمية ،الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 25.**
* **ردادي، زين حسن (2002): المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 41.**
* **سرور, إيمان/2009 العمل التطوعي يساهم في إيجاد الحلول الخلاقة لمشاكل المجتمع دار الفكر العربي.**
* **سويدان, طارق (2005): التدريب والتدريس الابداعي , شركة الابداع الفكري .**
* **شتيوي ,موسى واخرون(2000) :التطوع والمتطوعين في العالم العربي , دراسات حالة الشبكة العربية للمنظمات الاهلية ,دار نوبار للنشر.**
* **شعبان ، ناهد محمد (2002): مسرح العرائس كمدخل للتثقيف الغذائي لدى أطفال الرياض، ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة طنطا، قسم رياض الأطفال.**
* **صالح ، صالح محمد (2005): الكفاءة الذاتية كما يدركها معلمو العلوم قبل وإثناء الخدمة،المؤتمر العلمي التاسع، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي،الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثاني.**
* **علم الدين ، نورا عبد الحميد (2006): فاعلية النشاط القصصي في تنمية مفهوم النظافة الشخصية عند أطفال ما قبل المدرسة، ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة طنطا، قسم رياض الأطفال.**
* **عيسى ، إيفال (2004): مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، الإمارات ، العين : دار الكتاب الجامعي.**
* **فهمي، محمد شامل بهاء الدين (2005): الإحصاء بلا معاناة باستخدام برنامج spss .الرياض : مكتبة الملك فهد.**
* [**قسام**](http://qasimey.at/author/qassoom/) **,محمد(2007) : الطلبة و العمل الطلابي .... شبكة "إسلام أون لاين. نت" بالمغرب**
* **وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي (2008-2009): الهيئة القومية لضمان جودة التعليم ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم.**

**ثانياً: المراجع الأجنبية: Reference**

* **Cano, . (2005): Epistemological Beliefs and Approaches to Learning ,British Journal of Educational Psychology,75(2).**
* **Conley, A. M., Pint rich, P.R.,& Vekiri, (2004): Changes in Epistemological Beliefs in elementary science students. Contemporary Educational Psychology,29(2).**
* **Hoofer, B. K. (2004).Epistemological understanding as Met cognitive process: Thinking aloud during online searching. Educational psychology, 39(1).**
* **Jonathan M. (2004). The Child and His Curriculum, London, Mercury Book, chap.6.**
* **Perjures, M.F. (1992): “Teachers’ Beliefs and Educational Research: Cleaning up a Messy Construct “, Review of Educational Research, Vol.62.**
* **Perjures, M.F. (1996):” self-Efficacy Belief in Academic Settings “, Review of Educational Research, Vol.66.**
* **Sylvester & Lihue (1997).Talking about Teaching Personal Safety Curriculum, U.S.; Washington.**
* **Walls, T. S. & Little, T. D. (2005). Relations among personal agency, motivation and school adjustment in early adolescence. Journal of educational psychology, 79(1).**
* **Wailer, M. & Robert, W. (2000): “The Role of School Health Instruction in Preventing Children”, paper presented at the world conference on injury control, 2nd, Atlanta.**
* **Wurtele, Sandy K.; And Others, (1992 ).A Comparison of Teachers vs. Parents as Instructors of a Personal Safety Program for Preschoolers. Child Abuse and Neglect: The International Journal, v16**
* **W.H.O., (1996) World Health, The Magazine of the world health organization.49th year, N.4, July-August**

**المراجع المكتوبة/ النشرات والأبحاث والكتب المراجع الالكترونية :**

# دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ,مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ,نشره رقم "10",إصدار سنة 2002..

# مشروع ورشات عمل حول مشاركة الشباب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في العمل الاجتماعي التطوعي, الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين , ورش عمل ,

# http://www. ngoce.org

* <http://www.pcrp.org/indexaa.html>
* <http://www.islamonline.net/Arabic/index.shtml>
* www.saaid.net
* www.gulfkids.com
* <http://www.healthtouch.com>
* خالد أبو بكر , التطوع طريق المجتمع لمستقبل أفضل ,إسلام أون لاين ,
* العمل التطوعى ,شبكة صيد الفوائد ,t
* اطفال الخليج , ذوي الاحتياجات الخاصة ,
* السعودية (2008): التطوع مفهوم ضعيف في المدارس منقول من جريدة الوطن .

**الملاحق**

**استمارة وعي الطالبات حول العمل التطوعي** **( ملحق 1)**

من وجهة نظرك وضحي **ما المقصود**  بالخدمات التطوعية الصحية , **وكيف يمكن تقديمها** في موسم الحج ؟

**المقصود :**-----------------------------------------------------------------------------------------------------------

**كيف نقدمها :**--------------------------------------------------------------------------------------------------------

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **لماذا؟** | **لا اوافق** | **اوافق** | **السؤال** | **م** |
|  |  |  | **يمكن للطالبة الجامعية تحقيق خدمات صحية تطوعية في الحج للآخرين** |  |
|  |  |  | **يعتقد بعض العلماء أن العمل الصحي التطوعي يتحقق كاملا بإتباع قواعد منهجية مدروسة .** |  |
|  |  |  | **ذهاب الطالبة الجامعية لتقديم خدمات صحية تطوعية يعرضها لمخاطر كثيرة .** |  |
|  |  |  | **يجب أن لا يسمح للطالبة الجامعية بالخروج لموسم الحج لانه مكان شديد الخطورة** |  |
|  |  |  | **عدم شعور الطالبة الجامعية بحب العمل التطوعي له علاقة بالتربية الاسرية** |  |
|  |  |  | **تستطيع الطالبة الجامعية أن تمارس بنفسها الخدمات الصحية التطوعية في موسم الحج** |  |
|  |  |  | **يجب الاستمرار في توجيه السلوكيات والممارسات الصحية التطوعية للطالبة الجامعية** |  |
|  |  |  | **يجب تقديم الحوافز والتشجيع المستمر للطالبة الجامعية لاستمرار العمل التطوعي** |  |
|  |  |  | **تشعر الطالبة الجامعية بالخوف والقلق من تقديم الخدمات والممارسات التطوعية لان له علاقة بفقدان الأمن النفسي في الأسرة , ولكنه لايرتبط بموسم الحج** |  |
|  |  |  | **تحتاج الطالبة الجامعية الى تنمية الةعي الصحي والامني والتوعوي من اجل العمل التطوعي .** |  |
|  |  |  | **يعتبر النشاط الحركي والانفعالي والعقلي مهم بالنسبة للعمل التطوعي** |  |
|  |  |  | **تعد القيم والسلوكيات الأخلاقية ذات علاقة مباشرة بمفهوم العمل التطوعي للطالبة الجامعية** |  |
|  |  |  | **تقديم الخدمات التطوعي في الحج تحتاج الى قوة بدنية من اطالبة الجامعية .** |  |
|  |  |  | **يتعارض عدم تواجد الطالبة الجامعية في الحج مع تحقيق الخدمات التطوعية .** |  |

**مقياس الممارسات التطبيقية للعمل التطوعي للطالبة( ملحق 2)**

1. **إذا تمكنت من القيام بمناسك الحج فان أفضل طريقة لتقديم الخدمات الصحية التطوعية هي :**

* اجبار الحجاج على اتباع القوانين في المخيمات .
* إتاحة العروض ليستفيد منها الحجاج في اتمام النسك .
* استخدام القصص والامثلة لمساعدة الحجاج حول التوعية بالحج .
* مناقشات مفتوحة مع الحجاج وسرد نقاط ووسائل ارشاد للتوعية بالعناية الصحية والامن والسلامة

1. **تعتقد الطالبة الجامعية ان العمل التطوعي لايمكن تطبيقه في مجال الحج لانه :**

* مقصور على الشباب فقط .
* ليس هناك خطة عمل مدروسة للتفعيل .
* معوقات اسرية تمنع من التطوع في الحج .
* ليس من اختصاص الافراد , وانما من اختصاص الحكومة .

1. **إذا لم تسمح لك الظروف من القيام بمناسك الحج فان أفضل طريقة لتقديم الخدمات الصحية التطوعية هي :**

* إتاحة مشاهدة العروض ليستفيد منها الحجاج قبل القيام بالنسك .
* تفعيل دور بعض الزميلات للقيام بالتوعية حول التطوع لمن يقوم بالحج .
* استخدام بعض المطويات والمنشورات الارشادية وتوزيعها للتوعية بالحج للمقبليين على الحج .
* مناقشات مفتوحة مع المحيطين او المقبليين على اداء الحج بالارشاد والتوعية بالعناية الصحية .

1. **يمكن توعية الزميلات بالجامعة حول اهمية العمل التطوعي من خلال :**

* نصحهم وتوعيتم شفهيا .
* حثهم لحضور الدورات والستفادة والاستزادة.
* كتابتها على مطويات وارشادات وتوزيعها بين الطالبات .
* وسائل ايضاح واعلام مرئي على شاشات البلازما توضح القواعد الواجب اتباعها في العلم التطوعي .

1. **من مهام الطالبة المسلمة للقيام بخدمات العمل التطوعي :**

* تطبيق برنامج تطوعي دون تفكير او اعتراض .
* تسعى لتعليم الزميلات وتقويم سلوكياتهم المختلفة .
* تتبع منهجية مدروسة , وتطبيقها وممارستها بالانشطة .
* تتبع ما تفعله المتطوعات الاخريات ذوات الخبرة القديمة .

1. **للتغلب على مشكلة احجام الطالبة الجامعية عن العمل التطوعي يجب حثها لعمل التالي :**

* تصفح المواقع المساعدة على شبكة الانترنت .
* حضور دورات ومؤتمرات حول العمل التطوعي .
* التوجه للمراكز والمؤسسات المختصة ومناقشتهم حول امكانية المشاركة .
* التطوع في المراكز المسؤولة لكسب الخبرات الترشيدية والتوعوية في العمل التطوعي .

1. **حتى تتمكن الطالبة الجامعية من تطبيق مبادئ العمل التطوعي يجب عمل التالي :**

* تصفح المواقع المساعدة على شبكة الانترنت .
* حضور دورات ومؤتمرات حول العمل التطوعي .
* التوجه للمراكز والمؤسسات المختصة ومناقشتهم حول امكانية المشاركة .
* التطوع في المراكز المسؤولة لكسب الخبرات الترشيدية والتوعوية في العمل التطوعي .

1. **عند ملاحظة بعض الطالبات الجامعيات يسئن فهم العمل التطوعي , ماهو تصرفك ازاء ذلك:**

* طلب المساعدة من الادارة بالكلية .
* تقديم اقتراح لادراة الكلية حول التصرف معهم .
* توجيه النصح والارشاد بقدر المستطاع ومناقشتهم .
* بدون تعليق لان هذا الموضوع ليس من اختصاصي او مسؤوليتي .

1. **عند ملاحظة بعض افراد الاسرة لا يشجعن العمل التطوعي , ماهو تصرفك ازاء ذلك:**

* مناقشة الموضوع والحوار معهم .
* بدون تعليق وابدء بالعمل دون موافقتهم .
* توجيه النصح والإرشاد لهم بقدر المستطاع.
* التوجه لمسؤول اكبر واقوى من افراد الاسرة وطلب المساعدة .

1. **عندما تلاحظين بعض الطالبات تحقرن من عملك التطوعي ماذا تفعلين :**

* تتجاهلين الأمر وبدون تعليق .
* تبلغين المسؤولين والرؤساء لاتخاذ اللازم .
* طلب المساعدة من الادارة بالكلية لفرض عقوبات .
* تستفسرين عن السبب ثم تحاولين النصح مرة أخرى .

1. **عندما تلاحظين تكرار بعض الطالبات تحقرن العمل التطوعي الذي تقوم به بعض الزميلات ماذا تفعلين :**

* تتجاهلين الأمر وبدون تعليق .
* تبلغين المسؤولين مرة أخري والرؤساء .
* طلب المساعدة من الادارة بالكلية لفرض عقوبات .
* تستفسرين عن السبب ثم تحاولين النصح مرة أخرى .

1. **إذا لاحظت اساءة بعض الطالبات استخدام العمل التطوعي للمصالح الشخصية فالتصرف يجب ان يكون على النحو التالى**

* تتظاهرين بعدم الانتباه لما يحدث.
* تقومين بخطوة فعلية ايجابية ولو مؤقتة .
* تحاولين النصح ومناقشة الامور معهم لتوضيح الرؤية والرسالة الحقيقية التطوع .
* التوجه للمسؤولة بالكلية وطلب المساعدة لايقاف الامر والتدخل السريع وفرض العقوبات .

1. **إذا كان هناك حملة بالكلية للتوعية بالعمل التطوعي اثناءء الحج , ماهو تصرفك نحو هذا :**

* لا تعيري الموضوع أي أهمية .
* تراقبين بعناية لتعرفي أهم المعلومات .
* تشاركين بالحضور للاستفادة العلمية فقط
* تتطوعي بالمشاركة مع الآخرين فى التوعية .

1. **اذا طلب منك ربط التربية الدينية بالعمل التوعي فيجب ان تقومي بـعمل :**

* لا تعيري الموضوع أي أهمية لأنه ليس من اختصاصي .
* الموضوع أساسا غير مرتبط وليس هناك علاقة بين الدين والتطوع .
* بحث ودراسة وافية حول الموضوع وتحضيره وتقديمه بصورة واضحة.
* طلب مشاركة قسم الدراسات الإسلامية في توضيح دور الدين للموضوع .

1. **إذا طلب منك التوعية للطالبات باهمية العمل التطوعي في موسم الحج بالكلية :**

* تعتذري ولا تعيري الموضوع أي أهمية .
* تطلبين يد المساعدة من الادارة والمختصين
* تقومين بالعمل كليا فرديا دون أي مشاركات اخرى .
* تطلبين المشاركة والمساعدة من الزميلات فى التوعية .

1. **إذا طلب منك تقديم خدمات تطوعية بالكلية لذوي الاحتياجات الخاصة :**

* تعتذري ولا تعيري الموضوع أي أهمية
* عمل لوحات ارشادية وتوضيحية وعرضها عليهم .
* تقومين بعمل دورة تطوعية تحت اشراف المختصين.
* تقومين بعمل دورة تطوعية مع الزميلات , وتوزيع بعض المطويات الارشادية .

1. **إذا تم التوعية بدور الطالبة في الحج وباهمية العمل التطوعي بالكلية وطرق ممارستها :**

* تتجاهلين الأمر وبدون تعليق .
* تطلبين المشاركة والمساعدة من الزميلات فى التوعية .
* تشاركين بالحضور والاستماع فقط للاستفادة والمعلوماتية .
* تحثين باقي الزميلات للمشاركة في الفعاليات وان رفضن ااجل الموضوع لاحقا فيما بعد حتن اكون وحدي .

1. **إذا تم تنظيم ملتقى طلابي حول موسم الحج والخدمات التطوعية ماذا تفعلين :**

* تنضمين للمشاركة بالملتقى .
* تشاركين بالحضور والاستماع فقط .
* تحثين باقي الزميلات للمشاركة في الفعاليات .
* لا يهمني المشاركة لان الموضوع ليس من اهتماماتي .

1. **لو طلب منك ان تكوني احد المسؤولين بالحج عن العمل التطوعي ماذا تعملين :**

* تعتذرين عن القيام بتلك المهمة لعدم التفرغ .
* تبحثين عن قائمين بالاعمال واتخاذ القرارعنك.
* تتصرفين من مركز القوة والرئاسة دون الاستشارة .
* تبحثين عن المساعدين والمختصين وطلب الاستشارة منهم.

1. **هل نحن نحتاج الى متطوعين حقا في الحج للقيام بالخدمات التطوعية :**

* تعتذرين عن القيام بتلك المهمة .
* تبحثين عن قائمين بالاعمال واتخاذ القرارعنك.
* تتصرفين من مركز القوة والرئاسة دون الاستشارة .
* تبحثين عن المساعدين والختصين وطلب الاستشارة منهم.

1. **رواه البخاري ومسلم.** [↑](#footnote-ref-2)
2. **أخرجه مسلم.** [↑](#footnote-ref-3)
3. **مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله** [↑](#footnote-ref-4)
4. **في التزكية والسلوك ص29.** [↑](#footnote-ref-5)
5. **أخرجه ابن ماجه.** [↑](#footnote-ref-6)
6. **القشيري ص 209** [↑](#footnote-ref-7)
7. **الإحياء جـ5 ص 290**

   **8 شرح حكم ابن عطاء الله رقم 10 ص72.** [↑](#footnote-ref-8)
8. [↑](#footnote-ref-9)
9. **مفهوم ثقافة التطوع وإشكاليته /المخيم التطوعي الدولي (زاجل) 2009** [↑](#footnote-ref-10)
10. **الـدعوة إلى تنـميـة وتـفـعيـل التـطـوع والعطـاء, مؤسسة المركز الوطني لمساندة المنظمات الأهلية للسكان والتنمية** [↑](#footnote-ref-11)
11. **المشاركة المجتمعية في المدارس وثيقة معايير المشاركة المجتمعية .** [↑](#footnote-ref-12)
12. **تنمية العمل التطوعي في جمعيات تنظيم الأسرة العربية عمان عام 1992** [↑](#footnote-ref-13)
13. **ندوة التطوع آفاق العام 2000 بيروت** [↑](#footnote-ref-14)